تقرير صادر عن مؤسسة الأقصى للوقف والتراث تعلن فيه أن ١٦١٥ مستوطناً وعنصراً احتلالياً اقتحموا ودنسوا المسجد الأقصى خلال شهر أيلول*

٢٠١٤/١٠/١

الاحتلال يصعد وبحدة أكبر استهداف المسجد الاقصى وما حوله :

قالت "مؤسسة الأقصى للوقف والتراث في تقرير لها الأربعاء ٢٠١٤/١٠/١ إن الاحتلال الاسرائيلي صعد وبحدة أكبر استهداف المسجد الأقصى المبارك ومحيطه القريب خلال شهر أيلول، وذلك على مستوى إقتحامات المستوطنين والجماعات اليهودية وعناصر احتلالية أخرى، بدعم من مجموع أذرع الاحتلال ، خاصة السياسية والأمنية منها، وذلك بالتزامن مع منع المصلين من النساء والرجال في كثير من الأحيان من دخول الاقصى ، بل تنظيم حملة إبعادات عنه لمدد تتراوح بين الأسبوعين والشهرين، وملاحقة النشطاء والمؤسسات أبرزها إغلاق "مؤسسة عمارة الأقصى والمقدسات وحظر نشاطها، كل ذلك في محاولة لتفريغ المسجد الأقصى من المصلين أو تقليل التواجد فيه، بهدف فرض أمر واقع جديد، ومحاولة تثبيت وجود شبه يومي يهودي في الاقصى، ضمن مخطط التقسيم الزماني والمكاني، كما شهد شهر أيلول تطوراً خطيراً باستهداف الوقف والمقابر الاسلامية حول المسجد الأقصى ، وتحويل أجزاء منها الى مقابر يهودية وهمية ، بالتزامن مع توسيع وتعميق رقعة الحفريات والأنفاق أسفل وفي محيط المسجد الأقصى ،ضمن مخطط تهويد المحيط الملاصق له .

١٦١٥ مستوطناً وعنصراً احتلالياً اقتحموا ودنسوا بضمنهم وزراء:

وبحسب إحصاء توثيقي أعدته "مؤسسة الأقصى بمساعدة شهود عيان يكررون تواجدهم اليومي في المسجد الأقصى ، فقد اقتحم ودنس المسجد الأقصى خلال شهر أيلول ١٦١٥ مستوطناً وعنصراً احتلالياً ، على النحو التالي، ١٣٤٠ مستوطنا وأفراد ينتمون الى الجماعات اليهودية، ١١٩ عنصر مخابرات، ١٥٤ مجند ومجندة بلباس عسكري ضمن برنامج الارشاد والاستكشاف العسكري ،(٧٠ بتاريخ ٩/٩ و٧٢ بتاريخ ٩/٢٢ و١٢ بتاريخ ٩/٣٠) وبرز من بين المقتحمين وزير الاستيطان "أوري اريئيل ووزير الشرطة يستحاق أهرونوفيتس–(أشرف بنفسه على عمليات الاقتحام

*المصدر: مؤسسة الأقصى للوقف والتراث
http://www.iaqsa.com/1615-%D9%85%D8%B3%D8%AA%D9%88%D8%B7%D9%86%D8%A7%D9%8B-%D9%88%D8%B9%D9%86%D8%B5%D8%B1%D8%A7%D9%8B-%D8%A7%D8%AD%D8%AA%D9%84%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A7%D9%8B-%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%AD%D9%85%D9%88%D8%A7/

والاعتداء على المصلين)، بتاريخ ٢٠١٤/٩/٢٤ ، ونائب رئيس الكنيست "موشيه فيجلين بتاريخ ٢٠١٤/٩/١٤. فيما كانت أحداث اقتحام ٩/٢٤ هي الأعنف ، إذ استمرت المناوشات والتصدي للاقتحامات بضع ساعات، واستعمل فيها الاحتلال جملة من الاسلحة ، من القنابل الصوتية والحارقة وغاز الفلفل ، والرصاص المطاطي المغلف بالمعدن ، مما أدى الى وقوع نحو ٣٠ إصابة ، أغلبها بالرصاص المطاطي والاختناق، من بينهم رئيس "مؤسسة القدس للتنمية السيد أحمد جبارين ، ونائبه الشيخ فاضل وشاحي، فيما اعتقل ١٠ مصلين في هذا اليوم عند خروجهم من صلاة الظهر، من بينهم مدير "مؤسسة الاقصى المهندس أمير خطيب، وتم الإفراج عن ثمانية منهم لاحقا، بعد ايام من الاعتقال، وإبعاد اثنين منهم عن الأقصى لمدة شهرين ، فيما بقي اثنان رهن الأعتقال ، وشهد هذا اليوم وما سبقه نشاطات رباط واعتكاف أحبطت مخطط لاقتحام جماعي كبير ، فيما سجل تاريخ ٩/١٦ قيام مستوطنة بشرب الخمر عند باب الرحمة خلال اقتحامها للمسجد الاقصى في المنطقة الشرقية، فيما كانت الاقتحامات نهاية الشهر بهذه الحدة نتيجة لجلسة استثنائية عقدتها لجنة الداخلية في الكنيست بتاريخ ٢٠١٤/٩/٢٢ بمبادرة رئيس اللجنة عضو الكنيست ميري ريجيب، طالبت فيها بتوفير الحماية الكاملة للمقتحمين من اليهود .

إغلاق "مؤسسة عمارة الأقصى وملاحقة مؤسسات ونشطاء ومصلين بالاعتقال والإبعاد:

وأضافت "مؤسسة الأقصى في تقريرها التوثيقي ، أن من أبرز أحداث الشهر، هو قيام الاحتلال الاسرائيلي مطلع الشهر، بتاريخ ٢٠١٤/٩/٣ باقتحام مكاتب "مؤسسة عمارة الأقصى والمقدسات في مدينة الناصرة ، ومصادرة ممتلكاتها ، ثم إغلاق مكاتبها ، وإصدار قرار عسكري – موقع من وزير الأمن "موشيه يعلون– بموجب قانون الطوارىء يحظر نشاط وعمل المؤسسة ، وبحسب مراقبين فإن الهدف الاساس من إغلاق المؤسسة وحظر نشاطها هو ضرب مشروع "إحياء مصاطب العلم في المسجد الأقصى المبارك ، الذي شكل مشهدا اساسياً ورئيسياً منذ أربع سنوات في نشاط الرباط الباكر والدائم ، والتواجد اليومي الذي شكل حماية بشرية للمسجد الأقصى والتصدي للمستوطنين.

وتزامن هذا الإغلاق مع حملة لملاحقة نشطاء ومصلين في المسجد الأقصى، فقد منعت النساء من دخول الاقصى ، أحيانا بشكل مطلق ، واحيانا كن يمنعن من الساعة ٧:٣٠ وحتى ١١:٠٠ ، وهي الساعات التي تتم فيها عمليه الاقتحام، فيماه فرض الاحتلال إجراءات مشددة على الوافدين من الرجال ، ومنع أكثر من مرة من هم دون الـ ٤٥ من دخول الاقصى لساعات طويلة، فيما شن الاحتلال حملة أوامر إبعاد عن الأقصى ، وصلت وفق بعض الإحصاءات الى ١٠٠ أمر منع خلال شهر أيلول ، إذ أصدر الاحتلال بتاريخ ٢٠١٤/٩/٨ أمر إبعاد عن الأقصى لكل من هنادي الحلواني

وزينة عمرو ونهلة صيام لمدة ٤٠ يوما، وبتاريخ ٩/١١ أصدر قرار بإبعاد "أم طارق الهشلمون عن المسجد الأقصى للمدة نفسها ، وبتاريخ ٢٠١٤/٩/١٥ أصدر قرارا بإبعاد خديجة خويص عن الأقصى لمدة اسبوعين، كما سلّمت قوات الاحتلال حارس المسجد الأقصى رجائي سعيد الترهي، بتاريخ (٩/٢٢)، قرارا بالإبعاد عن المسجد الأقصى بحجة "تهديد أمن وسلامة الزائرين للأقصى حتى تاريخ ٢٠١٤/١٠/٢٦، وتهديده بتجديد الإبعاد لمدة ٦ أشهر ، فيما أبعدت د. حكمت نعامنة عن المسجد الأقصى بتاريخ ٢٠١٤/٩/٢٣ – بعد اعتقاله لساعات عند أحد بوابات المسجد الأقصى– ، حتى تاريخ ٢٠١٤/١٠/٢٦، فيما لاحق الاحتلال الاسرائيلي بشكل ملحوظ ومتكرر حافلات "مسيرة البيارق (كما حدث بتاريخ ٩/٨ وتاريخ ٩/١٧)، التي تقل مصلين من كافة قرى ومدن الداخل الفلسطيني الى المسجد الأقصى، في محاولة لتخويف الناس وإبعادهم عن المسجد الأقصى، كما حرم الاحتلال يوم الجمعة ٩/٢٦ عشرات آلاف المصلين من دخول الاقصى ، مما اضطرهم للصلاة في شوارع القدس وأزقتها ، علماً أن المسجد الأقصى شهد طيلة ايام الشهر تواجدا مكثفاً للمصلين والمرابطين والمعتكفين.

هدم قبور إسلامية شمال الاقصى وزرع قبور يهودية وهمية جنوبه والاستيلاء على ٢٥ شقة سكنية في سلوان:

وتابعت "مؤسسة الأقصى في تقريرها التوثيقي، أن هذا الشهر شهدا تطوراً خطيرا في مشاريع التهويد حول المسجد الاقصى، إن كان على مستوى استهداف الوقف والقبور الاسلامية ، او زرع القبور اليهودية الوهمية بجواره ، او الاستيلاء على البيوت المقدسية وتحويلها الى بؤر استيطانية .

ففي تاريخ ٩/٢١ هدمت سلطات الاحتلال وما تسمى بسلطة الطبيعة، ٢٠ قبراً لعائلات مقدسية قرب مقبرة اليوسفية في منطقة باب الأسباط في منطقة "مقبرة الشهداء، والمُلاصقة لجدار المسجد الأقصى الشرقي، شمال باب الاسباط، بزعم أنها موجودة على أرض مصادرة لمصلحتها. وقام عمال "سلطة الطبيعة الإسرائيلية فجر (٩/٢٣) بسكب كمية كبيرة من الأسمنت على القبور التي قامت بهدمها وتغطيتها للحيلولة دون قيام أصحاب هذه القبور بإعادة بنائها، كما وضعت شريطا شائكا حول القبور المذكورة.

في السياق نفسه قام موظفو الاحتلال الاسرائيلي بتاريخ ٢٠١٤/٩/٢٣ وما قبله من ايام بزرع سبعة قبور في أرض وقف صلودحة الواقعة جنوب المسجد الأقصى ، وبعده تم وضع حجارة على القبور السبعة الوهمية ورسم عليها نجمة داوود السداسية الاسرائيلية، ، ووضع حجرين كبيرين في

الجهتين اليمنى واليسرى من الأرض وعليها إشارة وعبارة باللغة العبرية تقول مقبرة يهودية "، علما أن أرض الصلودحة ، هي وقف إسلامي وموثقة لدى الأوقاف الاسلاو تطور خطير قام مستوطنون بدعم من "جمعية إلعاد الاستيطانية ، وحراسة مشددة من قوات الاحتلال، ودفعة واحدة، بالاستيلاء على ٧ بنايات في بلدة سلوان – الحامية الجنوبية للمسجد الأقصى، تضم ٢٥ شقة سكنية ، وبعد ساعات قام وزير الاستيطان "أوري اريئيل بزيارة هذه البيوت ونصب "التعويذة اليهودية– المازوزاه– في بعضها بمرافقة رئيس جمعية "إلعاد دافيد باري ، وتبعه بعد ذلك بزيارة مماثلة وزير الاقتصاد ووزير القدس والأديان نفتالي بنط

حفريات وأنفاق تتوسع وتتعمق أسفل وفي محيط المسجد الأقصى:

وقالت "مؤسسة الأقصى في تقريرها، أما على مستوى الحفريات والأنفاق حول وفي محيط المسجد الأقصى ، فإن الاحتلال بات يوسع ويعمق من هذه الحفريات والأنفاق ، ففي تاريخ ٢٠١٤/٩/٣ اصدرت "مؤسسة الأقصى تقريرا موسعا يؤكد أن الاحتلال يحوّل قنوات المياه التاريخية بسلوان إلى "مسارات تلمودية ، وقالت إن الاحتلال وأذرعه التنفيذية –ومنها ما يسمى بسلطة الحدائق والطبيعة وسلطة الآثار الإسرائيلية وجمعية "إلعاد الاستيطانية– باتت تعمّق من سيطرتها على مسارات ينابيع وقنوات وأعين المياه العربية التاريخية العريقة من الفترة اليبوسية/الكنعانية ثم الإسلامية، عبر تعميق وتفريع الحفريات والأنفاق وتحويلها إلى شبكة من الأنفاق والمسارات التلمودية يصل طولها مجتمعة إلى نحو ١٠٠٠ متر، تبدأ من رأس هضبة سلوان، منطقة عين أم الدرج، وتتجه شمالاً إلى منطقة العين الفوقا وانتهاءً بمنطقة عين سلوان قرب مسجد القرية، وقالت المؤسسة في تقريرها إنه من خلال زيارات ميدانية متكررة فقد بات واضحاً أن الإحتلال ينفذ حفريات جديدة، ويجدد حفريات قديمة في منطقة المسارات والقنوات المائية تحت الأرض، إضافة إلى افتتاح مواقع جديدة وتحويلها إلى ما يشبه المعرض والمتحف تحت الأرض. كما أن الاحتلال يعمل على تقديم عروض وأفلام فيديو تحكي عن تاريخ عبري موهوم ومزعوم لمصدر ومسار هذه المياه ومحيطها، وإطلاق تسميات توراتية، واستجلاب زوار من الإسرائيليين والسياح الأجانب، يصل عددهم نحو نصف مليون زائر سنوياً، فيما يشبه عمليات غسل الأدمغة وتشويه الحقائق، ومحاولة تمرير رواية تلمودية كاذبة، وربطها بأسطورة "المعبد المزعوم.

وفي سياق متصل عرضت القناة العاشرة الاسرائيلية بتاريخ ٢٠١٤/٩/٢٨ تقريراً مصوراً عرض فيه مشاهد ومقاطع، تُعرض لأول، من الحفريات التي ينفذها الاحتلال أسفل وفي محيط المسجد الأقصى في المنطقة المجاورة لوقف حمام العين على بعد ٢٠ متراً عن الجدار الغربي للمسجد الأقصى، وذكر التقرير ان القاعات التي تم تجهيزها بعد عمليات حفر طويلة سيتم افتتاحها قريبا أمام الجمهور العام والزوار.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbrt@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثيقة أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx